حروفه فالمعنى هذا الشى استقر لك مع ابيك اهـ بتغيير ما قوله فلا يتكلم به اي بهذا
المثال اي لا يتكلم به منصوبا بل يقال هذا لك وابيك مجرورا باللام معطوفا على
الكاف في لك قوله خلافا لابي علي الفارسي حيث اجاز النصب في اباك على انه مفعول
معه ذهابا منه الى الاكتفاء بمعنى الفعل وقياسا على قولهم مالك وزيدا واجيب
بوضوح الفرق بينهما وهو قوة الداعي الى تقدير الفعل في الثاني وهو تقدم ما
الاستفهامية وتاخر المجرور وهما بالافعال اولى بخلاف الاول وهو هذا لك واباك
فانه ليس فيه الا الثاني وهو تاخر الجار والمجرور قوله التامن الحال الفها منقلبة
عن واو فاصلها حول تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا والدليل على ان الالف
منقلبة عن واو جمعها على احوال وتصغيرها على حويلة والجمع والتصغير
يردان الاشيا الى اصولها ثم الافصح تانيث وصفها فيقال حال حسنة
كما تذكر فيقال حال حسن وقد يؤنث لفظها كقوله على حالة لو ان في القوم
حاتما وهي نوعان موسسة وموكدة والمعرف بالتعريف الذي ذكره المص هو الاول
واما الموكدة نحو زيد ابوك عطوفا فقد عرفها الرضي بانها اسم غير حدث يجيء
مقررا لمضمون جملة قال فقولنا غير حدث احترازا عن المنصوب في رجع رجوعا
قوله الوصف بمعنى الصفة وهو ما دل على ذات مبهمة باعتبار امر معين وليس
المراد الوصف بالمعنى المصدري وهو اطلاق الصفة على الموصوف لانه قد
وصفه بفضلة والذي يكون فضلة هو نفس الصفة كراكبا من جا زيد راكبا والمراد
الوصف ولو تاويلا لتدخل الجملة الواقعة حالا نحو جا زيد والشمس طالعة لانه
في معنى جا زيد مقارنا لطلوع الشمس ويشمل ما اذا وقع الجار والمجرور او الظرف
حالا كرايت الهلال في السما او بين السحاب فالحال في الحقيقة هو المتعلق
وهو كائنا مثلا ولا يخفى انه وصف حقيقة لا تاويلا فلا حاجة لادخاله في التاويل
نعم يدخل نحو ثبات في قوله تعالى انفروا ثبات فانه بمعنى متفرقين نعم لا يشمل
التعريف الحال الموطية لانها جامدة والوصف مشتق واجاب بعضهم بان
الحال في الحقيقة وصفها لا هي قوله الفضلة المراد بها ما ليس جزا من الكلام
اي ما ليس ركنا في الاسناد لا ما يستغنى عنه الكلام فان كثيرا من الاحوال يتوقف

علي عليه

حيث اوجب اهله النصب على المفعول معه
بتقدير الفعل والتقدير وما كان لك وزيدا اهـ ع

عليه
علي صحة المعنى نحو قوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا وقوله ولا تقربوا الصلاة
وانتم سكارى وقوله وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين ونحو ذلك
وخرج بقيد الفضلة الخبر نحو ضاحك في قولك زيد ضاحك فانه وصف لكنه
ليس بفضلة قوله المبين لهيئة صاحبه المراد بالهيئة الصفة لا الصورة المحسوسة
المشاهدة والا لخرج نحو تكلم صادقا ومات مسلما فان الصدق والاسلام مبينان
لصفة التكلم والموت وهما الصدق والاسلام وليسا محسوسين مشاهدين بل هما
امران معنويان وخرج بهذا القيد التمييز فانه مبين للذات والنعت في مثل جا بي
رجل راكب فانه ذكر لتخصيص المنعوت وانما وقع بيان الهيئة به ضمنا لا قصدا فمن
ثم زاد الحلبي قيد القصد في التعريف فقال المبين لهيئة صاحبه قصدا قوله فاعلا
كان صاحبها فاعلا خبر كان مقدم عليها وصاحبها اسمها مؤخر وضميره يعود على
الوصف وهذا تعميم في صاحب الوصف والمراد الفاعل لفظا كما مثل او معنى
نحو زيد من قولك زيد في الدار قائما فان قائما حال من الفاعل معنى وهو الضمير
الذي انتقل من العامل المحذوف الى الظرف وقيل انه حال من زيد لانه وان كان
مبتدا صورة هو فاعل معنى لان المعنى استقر زيد في الدار قوله او مفعولا اي او بهما
معا كما سياتي في كلامه فاو مانعة خلو تجوز الجمع ويشمل كلامه المفعول اللفظي كما
مثل والمعنوي نحو هذا زيد قائما فان قائما حال من المفعول معنى وهو زيد لان معنى
المعنى اشير الى زيد قائما فزيد مفعول اشير والفعل ليس بمقدر في الكلام لان زيدا
خبر المبتدا لكنه مفهوم منه قوله ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا قال الزمخشري
وفيه مبالغات شتى منها الاستفهام الانكاري ومنها جعل ما هو في الغاية من
الكراهة موصولا بالمحبة ومنها اسناد الفعل الى احدكم اشعارا بان احدا من الاحد
لا يحب ذلك ومنها انه لم يقتصر على تمثيل الاغتياب باكل لحم الانسان حتى
جعل الانسان اخا ومنها انه لم يقتصر على اكل لحم الاخ حتى جعل ميتا وعن قتادة
كما تكره ان وجدت جيفة مدودة ان تاكل منها كذلك فاكره لحم اخيك وهو حي
وانتصب ميتا على الحال من اللحم ويجوز ان ينتصب من الاخ قوله ان اتبع ملة ابراهيم
حنيفا قال التفتازاني في حاشية الكشاف حنيفا حال من المضاف اليه للاطباق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)